متفرقات اجتماعية

الزوج الأمثل :

هو كما يقول الدكتور سميث فى مجلة يور لايف :

(١) الذى يصرح لزوجته من وقت لآخر بأنه يحبها .
(٢) الكاسب الذى يكفى بيته .
(٣) النظيف المرتب فى شخصه وملبسه .
(٤) الممتاز بالمزاج البهيج .
(٥) الذى يهتم بشئون زوجته ويحترمها .
(٦) الذى يساعد زوجته فى تحمل أعباء الأطفال .
(٧) الأمين الوفى للزوجية .
(٨) الذى يحترم آراء زوجته .
(٩) الذى يضبط نفسه الى حد ما .
(١٠) الذى لايذكر أمه فى كل مناسبة .

الزوجة المثلى :

هى كما يقول الدكتور سميث فى مجلة يور لايف :

(١) النظيفة المرتبة العطرة الساحرة .
(٢) التى لاتناقر .
(٣) التى تمتاز بالمزاج البهيج .
(٤) المقتصدة المدبرة .
(٥) التى تحسن الطهى .
(٦) التى تطبخ مايحب وتتجنب مالا يحب
(٧) الراغبة فى التناسل .
(٨) التى تحسن فن الضيافة .
(٩) الرفيقة التى تحسن العشرة والمؤانسة .
(١٠) التى تعامل غيرها بمثل ماتحب أن يعاملوها به .

حكمة الآباء :

يعتقد الكثير من الأبناء أنهم أبصر من آبائهم وأعمق حكمة وأذكى عقلا . ولكن الأيام تبرهن لهم بعد ذلك أن آباءهم كانوا أعلى قدرا مما ظنوا . وقد عبر عن هذه الحال كاتب نمسوى فى الأمثولة التالية :

الصبى فى الحادية عشرة من عمره يقول : يعرف أبواى كل شىء . ما أعظمهما !

وفى السادسة عشرة : الحق أن أبوى لا يعرفان كل شىء وليسا من العظمة كما كنت أظن .

وفى التاسعة عشرة : على الرغم من أن أبوى يظنان أنهما يعرفان كل شىء فإن الحقيقة أنهما لا يعرفان غير القليل بالمقابلة إلى ما أعرف .

وفى الثانية والعشرين : أبواى لا يعرفان الشباب وليس بينهما وبين الجيل الجديد من الشباب أية صلة .

وفى الثلاثين : الحق أن أبوى كانا على حق فى شئون كثيرة .

وفى الخمسين : كان أبواى جديرين بالإعجاب ، وكانا يمتازان بذهن صاف يؤديان العمل الضرورى فى الوقت الملائم . رحمة الله عليهما .

خصال الأمريكى :

جمع الأستاذ دولارد من " جامعة ييل " الخصال البارزة فى الرجل الأمريكى العادى فى ٢١ خصلة هى :

(١) مدرب على النظافة تدريبا حسنا .

(٢) يمتاز بالتوجيه الحسن للزمان والمكان .

(٣) ينتظر الارتزاق مستقلا فى مباراة اقتصادية .

(٤) يؤمل أن يكون زوجا وأبا .

(٥) لا يتزوج من الأقارب .

(٦) يعد نفسه ناضجا بعيدا عن رغبات الطفولة .

(٧) يوجز فى الحديث .

(٨) يحاول أن يجعل حياته الخاصة وفق حياته العامة .
(٩) ينتظر إرث أبيه فى الاسم ولكنه لا ينسى نسبه من أمه .
(١٠) يحب أن يرث عقارا من أبويه .
(١١) ينتظر الإثراء والمكانة الاجتماعية العالية بالمباراة .
(١٢) له اهتمام شخصى بالمحافظة على الحال الحاضرة .
(١٣) ينتظر أن يرقى على السلم الاجتماعى حيث يجد من دونه ومن فوقه .
(١٤) يؤمن بأن رقيه فى المجتمع مرهون بجهده الشخصى .
(١٥) يمكن استثارته للحرب ويؤمن بأن عدو وطنه من الأبالسة .
(١٦) يثق بما يقرأ فى الصحف .
(١٧) يؤمن بضرورة التعليم العام لجميع الناس ولو تعليما ابتدائيا .
(١٨) يؤمن بأن نظام الإنتاج فى أمريكا هو النظام الأمثل .
(١٩) يدافع عن النظام الديموقراطى وحق التصويت حتى ولو لم يمارس هو هذا الحق .
(٢٠) يؤمن بفائدة الدين وخاصة الاطفال .
(٢١) ينظر الى الأطفال بالحب مع القسوة البدنية .

الدروع ومغزاها الصحى :

لاتخلو أمة متمدنة من دروع قديمة كان يتخذها المحاربون قبل اختراع المدافع التى جعلت المبارزة بالسيف واتقاء الضرب بالدرع غير مجديين ، وهذه الدروع ترى الى الآن فى جميع المتاحف تقريبا .

ويمكن المتأمل للدرع أن يستخرج منها مغزى للصحة العامة وتقدمها ، فإن العقيدة المتوارثة أن أجدادنا كانوا أصح أجساما وأطول قامات منا ولكن هذه العقيدة تنقضها الدروع الباقية التى كانت تستعمل قبل ٦٠٠ أو ١٠٠٠ سنة ، لأنها جميعا دون المتوسط فى القامات العصرية ، وهذا يدل على أن الانسان قبل ألف سنة كان أقصر قامة وأنحف جسما مما هو الآن .

ومما له مغزى آخر فى الصحة العامة أن مرض الجذام كان يفتك بآلاف المرضى فى أوربا بل لقد أصيب به بعض الملوك فى انجلترا ، أما الآن فان المجذومين فى الأمم المتمدنة يعدون على الأصابع ، وهذا يدل على الرفاهية العامة فى العصر الحديث ، لأن الجذام من أمراض الفقر التى تتفشى بين الفقراء كما ترى فى مصر .

الزراعة والطعام :

كانت بريطانيا قبل الحرب تستورد كثيرا من مؤونتها من الأقطار الخارجية ، وكانت تؤيد الزراعة وتؤدى إعانات لإنتاج القمح واللبن والبنجر (لأجل السكر) والخضراوات ، ولكن الزراعة مع ذلك لم تكن تكفى السكان على الرغم من هذه الاعانات .

فلما نشبت الحرب وأصبح استيراد الأقوات شاقا لصعوبة الملاحة عمدت الحكومة البريطانية إلى تشجيع السكان على زرع الأرض التى تبلغ أكثر من ١٢ مليون فدان ، وانتاج الأطعمة يدرس من نواح مختلفة أهمها الاقتصاد فى التكاليف وتفضيل الضرورى على الأقل ضرورة أو على الكمالى ، بل إن الحدائق التى كانت تمتلئ بأشجار الزهر تقع منها أشجارها لكى تزرع بالقمح والبنجر والبطاطس .

ويجد الزراعيون فى بريطانيا أن تربية الماشية الحلوب هى خير ما يتبع لإيجاد الطعام وذلك لأن .

الرطل من طعام الإنسان حين يستخرج من البقرة الحلوب يحتاج الى خمسة أرطال من العلف ، أما الرطل من طعام اللحم فيحتاج لتسمين العجل الى عشرين رطلا من العلف ، ورطل الخنزير يحتاج الى ثمانية أرطال من العلف . ورطل الدجاج الى ١٥ رطلا من العلف وتحتاج البيضة الى مثل وزنها من العلف مرتين ونصف مرة .

فإذا اعتبرنا الاقتصاديات الزراعية وجدنا أن انتاج البيض ومشتقات اللبن هى أرخص الأطعمة .

معاشات الشيخوخة :

كانت ألمانيا أسبق الأمم فى تعميم مايسمى " التأمين الاجتماعى " أى تأمين العامل من التعطل والمرض والشيخوخة اذ بدأت هذه الإصلاح سنة ١٨٧٠ ؛ وعنها أخذت الأمم الأوربية هذه الخطة .

والتأمين من الشيخوخة عام تقريبا ، وهو يغنى عن انشاء الملاجئ للمسنين المنقطعين . وتختلف السن التى تعين فيها معاشات الشيخوخة ، فهى ٦٠ أو ٦٥ أو ٧٠ سنة . كما يختلف مقدار المال الذى يؤدى للمسنين . فهو يتراوح بين جنيه وجنيهين كل اسبوع . أى أن الرجل المسن أو المرأة المسنة تحصل كل شهر فى الأقل على أربعة أو خمسة جنيهات وفى الأكثر على ثمانية أو عشرة جنيهات . والمعاش يؤدى للجنسين وللزوجين . وقد يحدث مثلا أن يحصل الزوجان المسنان على عشرين جنيها فى شهر واحد اذا كان هذا الشهر يتكرر فيه يوم الدفع خمس مرات .

وأعظم الأمم سخاء فى معاشات الشيخوخة هى زيلانده الجديدة لأنها تمنح المسن جنيهين كل أسبوع .

والأمم التى منحت مسنيها معاشات الشيخوخة محت التسول من شوارعها وطرقها لأن للمسن معاشا وللعاجز ملجأ .

المنازل فى دانمركا :

أخرج الدكتور أمير بقطر كتابا عن دانمركا وصف فيه الاصلاحات الاجتماعية المختلفة وأهمها المدارس الشعبية والجماعات التعاونية. وقد سبق لنا أن نوهنا فى هذه المجلة بشأنهما ولكن القارئ الذى يريد الاسهاب يمكنه أن يرجع إلى هذا الكتاب .

ومما لفت نظرنا وصف المؤلف لحركة البناء فى دانمركا سواء فى المدينة أو القرية . وجمعيات التعاون تقوم بهذه المهمة بمعاونة الحكومة . ويمكن المشترى أن يقتنى شقة فى منزل كبير أو يقتنى منزلا صغيرا فى قرية . وقد تم فيما بين سنة ١٩٣٣ و ١٩٣٨ من هذه المنازل ٨١٤ ١١٣ منزلا .

ويكلف المنزل أرضا وبناء نحو ٦٠٠ جنيه مصرى . يدفع الساكن منها أولا ٢٤ جنيها ثم يؤدى ايجارا شهريا قدره ٢٢٠ قرشا إلى أن تنتهى الأقساط . ويرث الأولاد حقوق والديهم فى المنزل .

وهذا المنزل يتألف من حجرتين ومطبخ فى الطبقة الأولى ، وحجرتين وحمام فى الطبقة الثانية . وتلحق به حديقة مساحتها سدس فدان .

تثقيف الجسم :

إذا ذكرت المدرسة خطر بالبال تثقيف الذهن الذى يعد مهمتها الأولى ، بل أحيانا مهمتها الوحيدة . ولكن مدارس أسوج غيرت هذا الرأى وجعلت تثقيف الجسم يساوى فى اعتبارها تثقيف الذهن ، وهى التى ابتدعت " الألعاب الأسوجية " التى عمت العالم المدرسى والتى تقوم على اعتبار التمارين الرياضية الجماعية أساسا لصحة الجسم وجمال الحركة وكلنا يعرف أن من المناظر الرائعة عرض الألعاب الأسوجية فى اتقان ودقة فى بعض مدارسنا .

وعناية أسوج بصحة الجسم وثقافته ترى أيضا فى تقديم الغذاء بالمجان للتلاميذ الفقراء وفى تزويد كل مدرسة بحاجة تلاميذها الى الحمامات ، فإن جميع هؤلاء يستحمون بعد الألعاب . تشغل الحمامات قسما كبيرا من المدارس .

ومما تقوم به المدارس فى أسوج أنها تجمع تلاميذها فى مستعمرات حيث يقيمون فى الخيام أو فى المنازل القروية النائيـة و يعيشون مستقلين يقومون هم أنفسهم بحاجاتهم من ترتيب وتنظيف الخيام إلى الغسل الى الطبخ مدة الصيف .

وتبلغ عناية الحكومة الأسوجية بالبدو من "اللاب" الذين يعيشون فى الاصقاع الشمالية برعاية غزال الرنة أنها تزودهم بالمعلمين الذين يرحلون و ينتجعون معهم و يعلمونهم أينما نزلوا وهؤلاء اللاب لايقيمون إلا مدة الشتاء أما فى الصيف فهم فى رحلة وانتجاع . ولكن المعلم يرافقهم و يعلم أبناءهم .

التعليم باللعب :

الطفل فى الخامسة أو السادسة من عمره يحب اللعب الذى هو فطرته فى هذه السنوات أو حواليها . ولذلك إذا شئنا أن نعلمه فليس لنـا من سبيل الى ذلك غير اللعب . ومن هنا المبدأ الذى بنيت عليه روضات الأطفال . فإن كل ما فيها يقصد منه إلى التعليم ولكن الأسلوب الذى يتبع لهذه الغاية هو اللعب أو مايقاربه من العمل اللذيذ الذى يثير شوق الطفل وفضوله .

وقد وقعت فى ايدينا مجموعة من البطاقات الكبيرة وضعتها السيدتان حنيفة حفنى ناصف وزكيه عزيز يوسف، وكل بطاقة قد صنعت من الكرتون الذى يتحمل عبث الأطفال وهى فى قطع هذه المجلة أو أكبر قليلا . وعلى كل كرتونة صورة زاهية بالألوان وحرف أو حروف قد طبعت بخط الثلث مع جملة او عبارة قصيرة . و جميع الكرتونات قد حفظت فى علبـة أنيقة تغرى الطفل باقتنائها وصيانتها .

والطفل المبتدئ يسهل عليه كل السهولة أن يقرأ هذه الحروف و يدرس عباراتها و يرسم صورها و يتعرف الى مختلف الحيوان والنبات والأشياء . وقد اتبعت المؤلفتان أسلوبا يتفق وسيكلوجية الطفل من حيث التشويق والاغراء .

ونحن نرجو أن تكثر مثل هذه المبتدعات فى تعليم الطفل. فإن أطفالنا فقراء فيها. ولذلك فإننا نشكر المؤلفتين ونرجو الآباء أن ينتفعوا بهذه المجموعة الجميلة فى تعليم أولادهم .